

**مُستشرقٌ إسرائيليٌّ: ترamp أهان الملك سلمان بشكلٍ سوقيٍّ ويُريد السعودية والإمارات بقراةً حلوةً لتمويل "صفقة القرن" ولكنّها قد لا تُعرض بتاتاً لخوف الزعماء من شعوبهم**

الناصرة- "رأي اليوم"- من زهير أندرادوس:

قال مُستشرقٌ إسرائيليٌّ إنَّ المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المُتحدة لا تسارعان في دعم صفقة القرن، رغم الطلبات التي قدّمها إليهما مستشارو الرئيس الأمريكي دونالد ترamp، وفي مُقدّمتهم مستشاره الكبير وصهره، غاريد كوشنير، لإعطاء حواجز ماليةٍ لخطة السلام في الشرق الأوسط، التي باتت تُعرَف إعلامياً بـ"صفقة القرن"، ما لا يجعل من السلطة الفلسطينية وحيدةً في معارضة الصفقة، على حدَّ تعبيره.

وأضاف جاكي حولي، الخبير الإسرائيليٌّ في الشؤون العربية، والذي يعمل مُحللاً لشؤون الشرق الأوسط في إذاعة جيش الاحتلال (غالي تساهل)، قال في مقالٍ نشره في صحيفة (معاريف) العبرية، إنَّ تردّات خطاب الرئيس الأمريكيٌ ترamp أمام مؤيديه في ولاية ويسكونسن الأمريكية، الأسبوع الماضي، كانت قاسيةً في المملكة العربية، عندما كشف النقاب عن مُلخصٍ لمحادثةٍ هاتفيّةٍ جمعته مع الملك سلمان بن عبد العزيز، وقد أشاعت شكوكاً كبيرة حول ماهية كلام الشوارع الذي تحدث به ترamp عن السعودية، ويخلو من أيٍّ دبلوماسيّةٍ، على حدَّ وصفه.

بالإضافة إلى ذلك، أشار المُستشرق الإسرائيليٌّ إلى أنَّ المملكة العربية السعودية هي حجر الزاوية في نجاح أيٍّ خطة سلامٍ للمنطقة، ما سيُسّهل على حلفائها الأمريكيين عرضها وتسويقهما، سواءً بسبب موقعها الجغرافيٍّ، أوًّاً مكانتها الدينية، ولكن الأهم من ذلك بسبب قدرتها المالية، كما أكدَ حولي. وأوضح أيضًا أنَّ صفقة القرن قائمة في الأساس على ترميم الاقتصاد الفلسطينيٍّ بbillions الدولارات في الصفة الغربية وقطاع غزة، وهذه الأموال يجب أنْ تأتي من مصدرٍ معلومٍ واضحٍ، وهي جيوب الشيوخ والأمراء في الرياض، وال سعوديون يُدركون تماماً أنَّ الرئيس الأمريكيٌ ترamp يُريد منهم أنْ يكونوا عبارةً عن بقراةٍ حلوةٍ، وممولاً أساسياً لخطة سلامٍ يدور حولها خلافٍ إقليميٍّ كبير، وفقاً لأقوال

المُستشرق الإسرائيلي".

عُلّاوةً على ذلك، أكّد حogi على أنَّ السعوديين قد لا يكونون متحفزين لدعم صفقة القرن من الناحية الماليَّة، مُوضِحاً في الوقت عينه: صحيح أنَّهم لم يُعلِّموا عن ذلك، ولم يُلمِّحوا حتى بذلك، لكنَّ الأجواء في الرياض تشير إلى أنَّ الخطَّة قد لا تُعلَّم من الأساس، لأنَّهم يرون أنَّها قد تُسَبِّب لهم صداعاً مُزمناً في الرأس، ولذلك قد لا يكونون بحاجةٍ لها، فهم لن يستطيعوا إقناع الجماهير العربيَّة والمسلمة بأنَّ تبقى شرق القدس تحت السيادة اليهوديَّة، على حدَّ تعبير المستشرق الإسرائيلي".

وساق الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربيَّة أنَّ جيران السعودية في دولة الإمارات لديهم الانطباع ذاته من صفقة القرن، لأنَّهم ردوا بعصبيَّةٍ على الطلب الأمريكي بفتح صناديقهم المالية، حتى أنَّ المسؤولين المصريين لم يعودوا ي肯ون لمبعوثي ترامب ذات الودٌ والاحترام الذي كان في السابق، سواءً لأسباب السعودية ذاتها أوًّا بسبب أسلوبهم معهم، كما أكَّد.

واستدرك المستشرق الإسرائيلي قائلاً إنَّ الأردنيين منذ فترةٍ أظهروا موقفهم السلبيًّا من صفقة القرن، وأعلنوا أنَّ السلام من دون شرق القدس لن يتحقق، رغم أنَّهم لا يخفون خشيتهم من أنَّ يكون الرئيس الأمريكي ترامب، يُخطِّط لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في المملكة الهاشميَّة، أوًّا اقتطاع بعض المساحات من أراضيها لإعطائها للفلسطينيين لإقامة دولتهم المستقلة، قال حogi.  
وخلُص المستشرق الإسرائيلي إلى القول إنَّ لحظة تفكير من عالم الفانتازيا، أيًّا الخيال بالعربيَّة، قد تدفع إلى تصور أنَّ تبيع الأنظمة العربية القضية الفلسطينية تحت ضغط الحفاظ على بقائها واستقرارها بفضل صمامات البيت الأبيض، لكنَّ الشارع العربي لن يمنحهم تحقيق ذلك، وليس هناك حاكمٌ عربيٌّ من الكويت إلى المغرب لم يعُد يحسب حساباً للشعب الذي يحكمه، لذلك ما زالت "صفقة القرن" حتى في مرحلة ما قبل إعلانها مازالت تُعاوِن من فقدان الدعم من شركائهما المفترضين، على حدَّ قوله.